وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر ودفعوها الى عشرة انفس فدفعوا الكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ~~يحضر المجلس جماعة~~ ان يلقوا ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة واصحاب الحديث من الغربا من اهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفهما يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان فيهم منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب اليه رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته وقال لا اعرفه ثم انتدب اليه الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري يقول لا اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال له اما حديثك الاول فهو كذا وصوابه كذا والثاني والثالث والرابع على الولا حتى اتى تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالاخرين كذلك رد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل وههنا تخضع للبخاري الرقاب فما العجب من رده الخطا الى الصواب بل العجب من حفظه للخطا القليل الغاية على ترتيب ما القوه عليه ولا عجب لانه في سرعة الحفظ طويل الباع وهو امام الحفاظ والنقاد بلا نزاع ولما خرج من بغداد ذ حصول المحنة فيها بمسيلة خلق القران واراد الذهاب

تق

بقول البخاري

الى سمرقند

الى سمرقند فلما بلغ خرتنك بفتح الخا المعجمة وفتح المثناة وسكون النون وهي قرية على فرسخين من سمرقند بلغه انه افتتن اهل سمرقند في دخوله في دخوله فقوم يريدون دخوله وقوم يكرهون ذلك فاقام بها حتى ينجلي الامر فسمع ليلة يدعو وقد فرغ من صلاة الليل اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقبضني اليك فمات من ذلك الشهر فان قلت كيف انه دعى بالموت وقد خرج في صحيحه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فالجواب ان المراد بالضر الضر الدنيوي واما اذا نزل به ضر ديني فانه يجوز تمنيه خوفا من تطرق الخلل للدين وقال عبد الله ابن حماد وهو شيخ البخاري وددت اني شعرة في صدر محمد بن اسماعيل البخاري وقال ابو زيد المروزي وهو من كبار الشافعية واجل من روى البخاري عن الفربري كنت نائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا زيد الى متى تدرس في كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري يعني هذا الصحيح وقال محمد بن يوسف الفربري سمعت ابا جعفر محمد ابن ابي حاتم الوراق يقول رايت محمد بن اسماعيل البخاري في النوم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع البخاري قدمه موضعه وقال الفربري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي اين تريد قلت اريد محمد بن اسمعيل البخاري فقال اقرئه مني السلام وحكى عنه انه كان يوما في المسجد وحوله اصحابه للدرس في العلم فراى بعضهم على لحيته قشة فرماها عن لحيته في المسجد فاخذها الامام البخاري رضي الله عنه وصرها في خرقة واخرجها ورماها خارج المسجد وقال للذي رماها عن لحيته انك ما رضيت ان تكون هذه القشة على لحيتي وانا عبد الله

Copyright © King Saud University